ونقص وشبه او شريك ووالد وولد ووزر وجان هو الله اكبر
قديم كلام حين لا حرف كاين ولا عرض حاشاه جسم وجوهر
مريد وحي عالم متكلم وقدير على ما شا سميع ومبصر
سميع وعلم مع حياة وقدرة كذلك باقيها يلي الكل مصدر
وليس عليه واجب لعقابه بعدل وعن فضل يثيب ويغفر
محكم شرع دون عقل وقد قضى بخير وشر للجميع مقدر
ورؤيته حق كذا الشفاعة وحوض وتعذيب بقبر ومنكر
وبعث وميزان ونار وجنة وقد خلقا ثم الصراط وتصدر
عظيم كرامات عن الاوليا وقد محا شرعنا العالي الزكي المطهر
شرايع كل المرسلين مع احمد حاد الورى المولى الشفيع المصدر
واصحابه خير القرون وخيرهم على وفق ما قد قدموا ثم اخروا
نجوم الهدى كل عدول اولوا الندا فضايلهم مشهورة لا تنكر
وافضلهم صديقهم صاحب العلا ورابعهم في الفضل والفضل حيدر
وتخليد نار ليس الا لكافر وقبلتنا من اهلها لا نكفر
فهاهي جرت مع صغرها عساه لا ترى في كثير من عقايد تكبر
عقيدة اهل الحق في خمس عشرة من النظم تحري من لها يتدبر

قلت وقولي ورابعهم في الفضل والفضل حيدر اشارة الى القول المشهور الراجح عند الجمهور من اهل السنه ان عليا رضي الله عنه هو رابع الاربعه الخلفا رضي الله عنهم في الفضل كما هو رابعهم في الخلافه اقتدا بالصحابه رضي الله عنهم في تقديمهم وترتيبهم في الخلافه هذا الترتيب والى هذا اشرت في قصيده اخرى مشتمله ايضا على عقيده اهل الحق بقولي

وقدم ابا بكر كذا للعلا علا وبالليث ربع ذي المقام العلي علي
كما قدموا هم نجوى الهدى نحن هداهم فلا نعدل بذا لا نعدل

وهذا القول هو الذي اقتصرت على ذكره في جميع تواليفي والقول الاخر ان عليا رضي الله عنه هو الثالث في الفضل وعثمان رضي الله عنه

الرابع

الرابع والتقدم في الخلافه له وجوه غير الافضليه وهذا القول ذهب اليه ذاهبون من اهل السنه ايضا قلت وعندي الان تردد بين ترجيح هذا القول الاخر وبين التوقف في الترجيح والامساك عن التفضيل بين السيدين الفاضلين المذكورين كما توقف عمر رضي الله عنه فيهما ادبا في باقي السنه رضي الله عنهم وقد قلت سمعت في المنام واناي بعض السياحات اناسا يتجادلون في الاعتقاد في مسله الجهه واذا واحد منهم يقول لان تكن جهة فليس الموجود صانع تعالى الله عن ذلك القول ثم بعد ساعة سمعت صوت انسان يعاقب ثم جا ناس فسالت بعضهم عن ذلك الذي يصيح من هو فاخبروني انه الشخص المعتقد الجهه الذي قال القول المذكور ثم رايت كاني في طريق واسع واذا قد دهمني جند كانهم عسكر سلطان ركان على جبل وحدها او معها اجبال وهم يمسكون الناس ويمتحنونهم في اعتقادهم فقد احلني منهم خوف وخشيت ان يمسكوني ثم اجتنبوني وقالوا لي اثبت على اعتقادك فانت على الحق ولم يتعرضوا الي بمكروه فذهب عني الروع ثم ذهبوا فرايت تعزيري بئرين وحضره كالبساتين والمزارع هنالك وانا انسان يقول هذه بير فلان وذكر بعض العلما ثم قال حسب انها اوسع او قال اغزر ماء من البير الاخرى واشار الى انه اخطى في وهمه ثم استيقظت وانكرت في منامي تفهمت اشارات الى اشيا في المنام المذكور حذفت ذكرها هنا وبقيت متحيرا في اشاره البيرين ونسبه احداهما الى الرجل المذكور واختصاصه بها من بين الناس وظنه انها خير من البير الاخرى ثم ذكرت بعد ساعه ان الشخص المذكور باعتقاد الجهه مشهور بخالف للجمهور فنعقت عند ذلك معنى ذلك قلت واخبرني بعض الفقرا من الصوفيه ارباب الاشارات انه اجتمع بجماعه من معتقدي الجهه وذكر لهم بعض الناس في معرض المدح له فقالوا انه ذاك الشعري قال فدخل في نفسي شي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليله في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في فلان فقال صلى الله عليه وسلم انا وهو يوم القيمه كهاتين واشار باصبعيه قلت واخبرني ايضا انه صلى الله عليه وسلم راى في يده كتابا من تاليف الشخص المذكور

Copyright © King Saud University